

دور منظومة الأمم المتحدة في العلاقات الاقتصادية الدولية (مع الإشارة الى علاقاتها بالجزائر)

- المقدمة .

ان دراسة العلاقات الاقتصادية الدولية هي محاولة فهم مختلف الترابطات والتداخلات ما بين مختلف الدول، من جانب التعمق في دراسة المؤسسات المالية الدولية، التجارة الدولية، الأزمات الاقتصادية العالمية، الديون الخارجية، الاستثمارات الأجنبية المباشرة وغير المباشرة ودورها في التنمية، التكتلات الاقتصادية، المنظمات الاقتصادية الدولية، المعونات او المساعدات الخارجية لأجل التنمية، التنمية الدولية ... الخ .

ان هذه الترابطات والتداخلات سوف نحاول دراستها، من خلال التعرض الى دور منظومة الأمم المتحدة في إطار العلاقات الاقتصادية الدولية، وهذا عن طريق محاولة فهم دور المجلس الاقتصادي والاجتماعي باعتباره أحد الاجهزة الرئيسية للأمم المتحدة، وباقي وكالات الأمم المتحدة (الصناديق والبرامج والوكالات المتخصصة) في هذا المجال، مع التعرض في الوقت نفسه لدور منظومة الأمم المتحدة في الجزائر من ناحية اسهاماتها في التنمية لاقتصادية.

1- منظومة الأمم المتحدة والعلاقات الاقتصادية الدولية.

لأجل تحليل الدور الاقتصادي لمنظومة الأمم المتحدة، فلا بد علينا من الفناء الضوء بصورة عامة عن ماهية هذه المنظومة (ارجع الى الملحق رقم (1) منظومة الأمم المتحدة)، والمتمثلة في كل من الأمم المتحدة في حد ذاتها من خلال أجهزتها الرئيسية، وأيضا باقي ما يعرف بالصناديق والبرامج والوكالات المتخصصة، وبالتالي استخلاص الدور الاقتصادي لهذه المنظومة كلية في الاقتصاد العالمي، والذي يصف مختلف جريان العلاقات الاقتصادية الدولية، وهذا من خلال دراسة عنصرين أساسيين وهما: ماهية منظومة الأمم المتحدة ودورها في العلاقات الاقتصادية الدولية، وماهية وكالات الأمم المتحدة (الصناديق والبرامج والوكالات المتخصصة) ودورها في العلاقات الاقتصادية الدولية.

1-1- ماهية منظومة الأمم المتحدة ودورها في العلاقات الاقتصادية الدولية.

يمكن توضيح منظومة او نظام الأمم المتحدة من خلال النقاط الرئيسية التالية: 1

- تعتبر الأمم المتحدة جزء من منظومة الأمم المتحدة.

- منظومة الأمم المتحدة تضم بالإضافة إلى الأمم المتحدة نفسها، العديد من الصناديق والبرامج والوكالات المتخصصة.

تاريخ الاطلاع 2021/10/11 - the United Nations - منظومة الأمم المتحدة - 1

<https://www.un.org/ar/about-us/un-system>

- الصناديق والبرامج والوكالات المتخصصة، لكل منها مجال عمل خاص به وقيادته وميزانيته.
- الصناديق والبرامج والوكالات المتخصصة، تمول من خلال التبرعات وليس من خلال المساهمات المقررة.
- الصناديق والبرامج والوكالات المتخصصة، تنسق الأمم المتحدة عملها مع هذه الكيانات المنفصلة والتابعة لمنظمة الأمم المتحدة، والتي تتعاون مع المنظمة لمساعدتها على تحقيق الأهداف.

1-1-1 ماهية الأمم المتحدة.

- يمكن توضيح ماهية الأمم المتحدة من خلال النقاط الرئيسية التالية: 2
- "- عندما أوشكت الحرب العالمية الثانية على الانتهاء في عام 1945، كانت الدول في حالة خراب وكان العالم يريد السلام.
- اجتمع ممثلو 50 دولة في مؤتمر الأمم المتحدة حول التنظيم الدولي في سان فرانسيسكو، كاليفورنيا في الفترة من 25 أبريل إلى 26 يونيو 1945. وعلى مدار الشهرين التاليين، شرعوا في صياغة ميثاق الأمم المتحدة ثم التوقيع عليه.
 - نتيجة ذلك أدى الى انشاء منظمة دولية جديدة طلق عليها اسم " الأمم المتحدة"، والتي كان من المأمول أن تمنع نشوب حرب عالمية أخرى.
 - بعد أكثر من 75 عامًا لا تزال الأمم المتحدة تعمل على الحفاظ على السلام والأمن الدوليين، وتقديم المساعدات الإنسانية للمحتاجين، وحماية حقوق الإنسان والتمسك بالقانون الدولي.
 - تطورت الأمم المتحدة على مر السنين لمواكبة عالم سريع التغير.
 - حددت الأمم المتحدة أهداف التنمية المستدامة لعام 2030، لتحقيق أفضل وأكثر مستقبل مستدام، وأيضا العمل للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري.
 - يتم تعيين الأمين العام من قبل الجمعية العامة بناء على توصية مجلس الأمن لمدة 5 سنوات قابلة للتجديد.
 - الأمين العام الحالي، وهو التاسع في شغل المنصب، هو البرتغالي "أنطونيو غوتيريش"، الذي تولى المنصب في 1 يناير 2017. وفي 18 يونيو 2021، أعيد تعيين السيد "أنطونيو غوتيريش" لولاية ثانية، تعهد أن يكرسها لمواصلة مساعدة العالم على رسم مسار للخروج من جائحة كوفيد-19 بوصفها أولوية من أولوياته."
 - تبقى الأمم المتحدة المكان الوحيد على الأرض حيث يمكن لجميع دول العالم أن تتجمع معًا وتناقش المشكلات المشتركة وتجد حلولاً مشتركة تنفيذ البشرية جمعاء."

2 - تاريخ الأمم المتحدة - تاريخ الاطلاع 2021/10/11

1-1-1-1-1 الأجهزة الرئيسية للأمم المتحدة.

يمكن توضيح الأجهزة الرئيسية التابعة للأمم المتحدة، والمتمثلة في كل من الجمعية العامة، مجلس الأمن، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، مجلس الوصاية، محكمة العدل الدولية والأمانة العامة للأمم المتحدة. وجميعها أنشئت في 1945 عندما أسست الأمم المتحدة، هذه الأجهزة سوف نعرضها من خلال النقاط الرئيسية التالية³.

1-1-1-1-1-1 الجمعية العامة.

"- الجمعية العامة هي جهاز التداول ووضع السياسات والتمثيل في الأمم المتحدة. جميع الدول الأعضاء الـ 193 في الأمم المتحدة لها تمثيل في الجمعية العامة. في كل سنة ابتداء من سبتمبر تجتمع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في قاعة الجمعية العامة بنيويورك للدورة السنوية للجمعية العامة، والمناقشة العامة يحضرها كثير من الزعماء ويلقون فيها كلماتهم.

- يتطلب استصدار مقرر من الأمم المتحدة فيما يتصل بالمسائل المهمة مثل السلم والأمن وقبول عضوية دول جديدة ومسائل الميزانية، وبموافقة أغلبية ثلثي الأعضاء في الجمعية العامة. بينما تصدر المقررات بشأن القضايا الأخرى بتصويت الأغلبية البسيطة.

- تنتخب الجمعية العامة سنويا رئيسا لدورتها، ويشغل ذلك المنصب لفترة سنة واحدة".

1-1-1-1-2 مجلس الأمن.

- "بموجب ميثاق الأمم المتحدة تقع على عاتق مجلس الأمن المسؤولية الرئيسية عن صون السلم والأمن الدوليين.

- مجلس الأمن يضم 15 عضوا (خمسة دائمين وعشرة غير دائمين) ولكل عضو صوت واحد. بموجب ميثاق الأمم المتحدة على جميع الدول الأعضاء الامتثال لقرارات المجلس.

- يأخذ مجلس الأمن زمام المبادرة في تحديد وجود تهديد للسلم أو عمل من أعمال العدوان.

- يطلب مجلس الأمن إلى الدول من الأطراف في النزاع تسويته بالطرق السلمية.

- يمكن لمجلس الأمن في بعض الحالات اللجوء إلى فرض عقوبات وصولا إلى الأذن باستخدام القوة لصون السلم والأمن الدوليين وإعادتهما.

- يتولى رئاسة المجلس كل من أعضائه بالتناوب وتتغير كل شهر".

1-1-1-1-3 المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

- "أنشئ المجلس الاقتصادي والاجتماعي عملا بميثاق الأمم المتحدة.

- المجلس الاقتصادي والاجتماعي هو الجهاز الرئيسي لتنسيق الأعمال الاقتصادية والاجتماعية، وما يتصل بها من أعمال، للأمم المتحدة والوكالات المتخصصة والمؤسسات.

تاريخ الاطلاع 2021/10/12 - the United Nations - الأجهزة الرئيسية | الأمم المتحدة³

<https://www.un.org/ar/about-us/main-bodies>

- يتولى المجلس الاقتصادي والاجتماعي بصفته هذه، مسؤولية واسعة النطاق عن نحو 70% من الموارد البشرية والمالية لمنظومة الأمم المتحدة بأكملها، ومن بينها 14 وكالة متخصصة، و9 لجان "فنية"، وخمس لجان إقليمية.

- تنتخب الجمعية العامة 54 عضواً في المجلس الاقتصادي والاجتماعي لفترات متداخلة مدة كل منها ثلاث سنوات.

1-1-1-1-4- مجلس الوصاية.

"- أنشئ مجلس الوصاية في عام 1945 بموجب ميثاق الأمم المتحدة.

- مجلس الوصاية يتولى الإشراف الدولي على 11 إقليمًا مشمولًا بالوصاية تقوم بإدارتها سبع دول أعضاء، ولضمان اتخاذ الخطوات الملائمة لإعداد هذه الأقاليم للحكم الذاتي أو الاستقلال.

- بحلول عام 1994، كانت كل الأقاليم المشمولة بالوصاية قد حصلت على الحكم الذاتي أو الاستقلال. وعلق مجلس الوصاية عمله في 1 نوفمبر 1994.

- وبموجب قرار اتخذ في مايو 1994، عدل المجلس نظامه الداخلي للتخلي عن الالتزام بالاجتماع سنويًا ووافق على الاجتماع حسب الاقتضاء -بموجب قراره أو بناء على طلب أغلبية أعضائها أو الجمعية العامة أو مجلس الأمن."

1-1-1-1-5- محكمة العدل الدولية.

"- محكمة العدل الدولية هي الجهاز القضائي الرئيسي للأمم المتحدة.

- مقرها قصر السلام في لاهاي (هولندا).

- محكمة العدل الدولية هي الجهاز الوحيد من بين الأجهزة الرئيسية الستة للأمم المتحدة غير الموجودة في نيويورك (الولايات المتحدة الأمريكية).

- يتمثل دور محكمة العدل في تسوية المنازعات القانونية التي تعرضها عليها الدول وفقًا للقانون الدولي، وإعطاء آراء استشارية بشأن المسائل القانونية المحالة إليها من قبل هيئات الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة المصرح لها.

- تعمل محكمة العدل الدولية وفقًا لنظامها الأساسي."

1-1-1-1-6- الأمانة العامة.

"- تتألف الأمانة العامة من الأمين العام وعشرات الآلاف من موظفي الأمم المتحدة الدوليين الذين يضطلعون بالعمل اليومي للأمم المتحدة كما هو مكلف من قبل الجمعية العامة والهيئات الرئيسية الأخرى في المنظمة.

- الأمين العام هو المسؤول الإداري الأول في المنظمة، وتعيينه الجمعية العامة بناء على توصية مجلس الأمن لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد.

- يتم تعيين موظفي الأمم المتحدة دوليًا ومحليًا، ويعملون في مراكز العمل وبعثات حفظ السلام في جميع أنحاء العالم."

1-1-2- دور الأمم المتحدة في العلاقات الاقتصادية الدولية من خلال المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

يمكن توضيح دور الأمم المتحدة في الاقتصاد الدولي من خلال أحد أهم أجهزتها الرئيسية والمتمثل في "المجلس الاقتصادي والاجتماعي"، في العلاقات الاقتصادية الدولية من خلال النقاط الرئيسية التالية: 4

- "يقع المجلس الاقتصادي والاجتماعي في قلب منظومة الأمم.
- المجلس الاقتصادي والاجتماعي يهتم بالأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة والمتمثلة في الجانب الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي.
- المجلس الاقتصادي والاجتماعي يعتبر المنصة المركزية لتعزيز النقاش والتفكير المبتكر لتحقيق الأهداف المنفق عليها دوليًا .
- المجلس الاقتصادي والاجتماعي يعتبر مسؤولاً عن متابعة المؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة التي تعقدها الأمم المتحدة.
- يربط المجلس الاقتصادي والاجتماعي أسرة متنوعة من كيانات الأمم المتحدة والمكرسة للتنمية المستدامة.
- تشمل الكيانات اللجان الاقتصادية والاجتماعية الإقليمية، واللجان الفنية التي تسهل المناقشات الحكومية الدولية للقضايا العالمية الرئيسية، والوكالات المتخصصة والبرامج والصناديق في العمل حول العالم، لترجمة الالتزامات الإنمائية إلى تغييرات حقيقية في حياة الناس.
- بناءً على دوره التنسيقي داخل منظومة الأمم المتحدة، يعد المجلس الاقتصادي والاجتماعي بوابة لشراكة الأمم المتحدة ومشاركة بقية العالم.
- يوفر نقطة التقاء عالمية فريدة للحوارات المثمرة بين صانعي السياسات، البرلمانيين، الأكاديميين، والمؤسسات، الشركات، الشباب وأكثر من 3200 مسجلة.
- كل عام يبني المجلس الاقتصادي والاجتماعي عمله حول موضوع سنوي ذي أهمية عالمية للتنمية المستدامة ."

وخلاصة لما سبق فإن دور المجلس الاقتصادي والاجتماعي، يهدف إلى تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي وتحسين المستوى المعيشي لسكان المعمورة، من خلال حل المشاكل الدولية المرتبطة بالجوانب الاجتماعية، الاقتصادية، الصحية والبيئية. وهي التي تشكل جوهر أهداف التنمية المستدامة والمسطر بلوغها الى غاية 2030، الى جانب القضاء على مشكلة الفقر، وذلك بالتنسيق مع 14 وكالة متخصصة، و9 لجان "فنية"، وخمس لجان إقليمية. ومن تم يجسد عمله الميداني من خلال: -اعداد الدراسات والتقارير -عقد المؤتمرات دولية -إعداد

تاريخ الاطلاع 2021/10/14 - Economic and Social Council (ECOSOC) - the United Nations -
<https://www.un.org/ecosoc/en/>

مشروعات اتفاقيات دولية - عمل توصيات عن المسائل الدولية- تنسيق أنشطة الوكالات المتخصصة في الأمور الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والصحية .

1-2-2-1-2-2-1- ماهية وكالات الأمم المتحدة (الصناديق، البرامج والوكالات المتخصصة) ودورها في العلاقات الاقتصادية الدولية.

ان الأمم المتحدة باعتبارها جزء من منظومة الأمم المتحدة، والتي تضم بالإضافة إلى الأمم المتحدة نفسها، فان هذه المنظومة تضم العديد من الصناديق والبرامج والوكالات المتخصصة، ولكل منها مجال عمل خاص به وقيادته وميزانيته. والتي سوف نوضحها من خلال العناصر المولية والمتمثلة في كل من: ماهية وكالات الأمم المتحدة (الصناديق والبرامج والوكالات المتخصصة)، بالإضافة الى تصنيف هذه الكيانات حسب طابعها الاقتصادي الدولي.

1-2-2-1-1-2-2-1- ماهية وكالات الأمم المتحدة (الصناديق، البرامج والوكالات المتخصصة).

تتمثل وكالات الأمم المتحدة في الصناديق، البرامج والوكالات المتخصصة والتي سوف نوضحها وفق الآتي:

1-1-2-2-1-1-2-2-1- البرامج والصناديق.

يمكن توضيح البرامج والصناديق المشكلة لمنظومة الأمم المتحدة من خلال ما يلي: 5
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: ومقره بمدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية وهو يتواجد في نحو 170 بلدا وإقليما، ليساعدها في مواصلة إحراز تقدم مستدام من خلال القضاء على الفقر، والحد من التفاوت فضلا عن بناء المرونة اللازمة. ويضطلع البرنامج بصفته الوكالة الأممية المتخصصة في المسائل التنموية، بدور حاسم في مساعدة البلدان على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

- برنامج الأمم المتحدة للبيئة: ومقره بنيروبي بكينيا والذي أنشئ في عام 1972، هو صوت البيئة داخل منظومة الأمم المتحدة. فالبرنامج يعمل بوصفه عاملا محفزا وتنقيفا ومعلما وميسرا لتعزيز الاستخدام الإنمائي الرشيد للبيئة العالمية.

- صندوق الأمم المتحدة للسكان: ومقره مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، و هو الوكالة الأممية الرائدة المعنية بقضايا الحمل والولادة المأمونين والتمكين لقدرات الشباب.

- مؤئل الأمم المتحدة (مهمة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية): ومقرها بنيروبي بكينيا، وهي في تعزيز تطوير المستوطنات البشرية تطويرا مستدامة بيئيا واجتماعيا، وبما يحقق توافر المأوى الملائم للجميع.

منظومة الأمم المتحدة-مرجع سابق⁵

<https://www.un.org/ar/about-us/un-system>

- **اليونسيف (منظمة الأمم المتحدة للطفولة):** ومقرها مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، وهي تعمل في 190 دولة وإقليم لإنقاذ حياة الأطفال، والدفاع عن حقوقهم ومساعدتهم على تحقيق إمكاناتهم من الطفولة المبكرة حتى المراهقة.

- **برنامج الأغذية العالمي:** ومقره في روما بإيطاليا، ويهدف بصفته أكبر وكالة إنسانية في العالم، إلى القضاء على الجوع وسوء التغذية، ويساعد برنامج الأغذية العالمي ما يقارب من 100 مليون شخص في حوالي 88 دولة، من خلال تقديم المساعدة كل عام من خلال توزيع المواد الغذائية أو النقدية وغير ذلك. وحصل برنامج الغذاء العالمي على جائزة نوبل للسلام عام 2020.

2-1-2-2-1-وكالات الأمم المتحدة المتخصصة.

ان وكالات الأمم المتحدة المتخصصة هي منظمات مستقلة تعمل مع الأمم المتحدة، وتعمل هذه المنظمات مع الأمم المتحدة من خلال اتفاقات، فبعضها كان موجودا قبل الحرب العالمية الأولى، وبعضها كان متصلا برابطة الأمم، في حين أن بعضها أنشأت نشوء متزامنا مع تأسيس الأمم المتحدة، أو أن الأمم المتحدة هي نفسها التي أنشأتها. أما بعضها الآخر فأنشأتها الأمم المتحدة عند ظهور حاجات تتطلب ذلك وهي تتمثل في الآتي: ⁶

- **منظمة الأغذية والزراعة:** (المقر: روما، إيطاليا) وهي تنصدر الجهود الدولية المبذولة لمكافحة الجوع، وتعمل المنظمة بوصفها منتدى للتفاوض بشأن الاتفاقات بين الدول المتقدمة والدول النامية، فضلا عن أنها مصدرا للمعرفة التقنية والمعلومات الضرورية لتقديم المساعدة في مجال التنمية.

- **منظمة الطيران المدني الدولي:** (المقر: مونتريال، كندا)، وهي تضع المعايير للملاحة الجوية العالمية، فضلا عن أنها تساعد الدول الـ 192 الأعضاء فيها على تشارك سموات العالم لما يعود بالمنافع الاقتصادية والاجتماعية عليها.

- **الصندوق الدولي للتنمية الزراعية:** (المقر: روما، إيطاليا) أنشئت في عام 1977، يصب تركيزه على خفض الفقر في المناطق الريفية، والعمل مع سكان تلك المناطق في كل أنحاء العالم، للقضاء على الفقر والجوع وسوء التغذية، فضلا عن زيادة معدلات الانتاج وتحسين المداخيل وبالتالي تحسين جودة معاشهم.

- **منظمة العمل الدولية:** (المقر: جنيف، سويسرا)، وهي تعمل على تعزيز حقوق العمل على الصعيد الدولي، من خلال تشكيل المعايير الدولية المعنية بحرية تكوين اتحادات عمالية والمفاوضات الجماعية، والقضاء على السخرة وتعزيز تساوي الفرص المتاحة وقيم التعامل العادل.

⁶ منظومة الأمم المتحدة-نفس المرجع

<https://www.un.org/ar/about-us/un-system>

- صندوق النقد الدولي: (المقر: واشنطن العاصمة، الولايات المتحدة الأمريكية) وهو يعزز النمو الاقتصادي وفرص العمل، من خلال تقديم المساعدة المالية المؤقتة إلى البلدان، بما يساعد في تعديل ميزان المدفوعات والمساعدة التقنية. وللبنك الدولي قروضا غير مسددة لدى 74 بلدا.

- المنظمة البحرية الدولية: (المقر: لندن، المملكة المتحدة) وضعت إطارا تنظيميا شاملا للشحن، بما يعالج السلامة والشواغل البيئية والمسائل القانونية والمساعدة التقنية والأمن والكفاءة.

- الاتحاد الدولي للاتصالات: (المقر: جنيف، سويسرا) و هو وكالة الأمم المتحدة المتخصصة في مجال تكنولوجيات الاتصالات والمعلومات، وملتزم الاتحاد بربط جميع شعوب العالم بعضها مع بعض بغض النظر عن موقعها وقدراتها. ويعمل الاتحاد على توفير الحماية والدعم لحق الجميع في التواصل.

- يونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة): (المقر: باريس، فرنسا) وتركز على كل شيء، من تدريب المعلمين إلى المساعدة في تحسين التعليم في جميع أنحاء العالم إلى حماية المواقع التاريخية والثقافية المهمة في جميع أنحاء العالم.

- يونيدو (منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية): (المقر: فيينا، النمسا) وهي وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة، تعمل على تعزيز التنمية الصناعية من أجل الحد من الفقر والعولمة الشاملة والاستدامة البيئية.

- منظمة السياحة العالمية: (المقر: مدريد، اسبانيا) وهي وكالة الأمم المتحدة المسؤولة عن الترويج للسياحة المسؤولة والمستدامة والمتاحة للجميع.

- الاتحاد البريدي العالمي: (المقر: برن، سويسرا) و هو المنتدى الرئيسي للتعاون بين الأطراف الناشطة في القطاع البريدي، ويساعد الاتحاد في ضمان شبكة عالمية من المنتجات والخدمات الحديثة.

- منظمة الصحة العالمية: (المقر: جنيف، سويسرا) وهي السلطة التوجيهية والتنسيق بشأن الصحة الدولية داخل منظومة الأمم المتحدة. إن هدف منظمة الصحة العالمية هو بلوغ جميع الشعوب أعلى مستوى ممكن من الصحة، على النحو المحدد في دستور منظمة الصحة العالمية، وهي حالة من الرفاهية الجسدية والعقلية والاجتماعية الكاملة وليست مجرد غياب المرض أو العجز.

- المنظمة العالمية للملكية الفكرية: (المقر: جنيف، سويسرا) وهي تحمي حقوق الملكية الفكرية في جميع أنحاء العالم من خلال أعمال 23 معاهدة دولية.

- المنظمة العالمية للأرصاد الجوية: (المقر: جنيف، سويسرا) وهي تسهل التبادل الدولي المجاني لمعلومات الأرصاد الجوية وبياناتها، بما يسهم في استخدامها في الطيران والشحن والأمن والزراعة وغيرها من المجالات.

- **البنك الدولي:** (المقر: واشنطن العاصمة، الولايات المتحدة الأمريكية)، ويركز على الحد من الفقر وتحسين معايير المعيشة في جميع أنحاء العالم، من خلال تقديم قروض ذات فوائد منخفضة وقروض ائتمانية بدون فوائد ومنحا للبلدان النامية، لاستخدامها في التعليم والصحة والهيكل الأساسية والاتصالات فضلاً عن مجال أخرى. ويعمل البنك الدولي ومجموعة البنك الدولي في أكثر من 100 بلدا وتتمثل هذه المجموعة خمسة هيئات وهي:

- البنك الدولي للإنشاء والتعمير.
- المركز الدولي لتسوية منازعات الاستثمار (حسب المادة 57 و63 من الميثاق ليس وكالة متخصصة، بل هي جزء من مجموعة البنك الدولي).
- المؤسسة الدولية للتنمية.
- مؤسسة التمويل الدولية.
- الوكالة المتعددة لضمان الاستثمار (حسب المادة 57 و63 من الميثاق، ليست وكالة متخصصة بل هي جزء من مجموعة البنك الدولي).

1-2-2-3-1-الكليات والهيئات الأخرى.

يمكن توضيح الكليات والهيئات الأخرى المشكلة لمنظومة الأمم المتحدة من خلال ما يلي:⁷

- **برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز:** (المقر: جنيف، سويسرا)، وهو يقود العالم ويلهمه لتحقيق رؤيته المشتركة المتمثلة في صفر إصابات جديدة بفيروس نقص المناعة البشرية، وانعدام التمييز، وانعدام الوفيات المرتبطة بالإيدز. ويوحد برنامج الأمم المتحدة المشترك جهود 11 منظمة تابعة للأمم المتحدة وهي: وكالة اللاجئين ويونيسف وبرنامج الأغذية العالمي وصندوق السكان والبرنامج الإنمائي والمكتب المعني بالمخدرات والجريمة ومنظمة العمل الدولية ويونسكو ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي. ويعمل بشكل وثيق مع الشركاء العالميين والوطنيين من أجل إنهاء وباء الإيدز بحلول عام 2030 كجزء من أهداف التنمية المستدامة

- **مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين:** (المقر: جنيف، سويسرا) وهي تحمي اللاجئين في جميع أنحاء العالم وتسهل عودتهم إلى ديارهم أو إعادة توطينهم.

- **معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح:** (المقر: جنيف، سويسرا) وهو معهد مستقل ممول طوعا داخل الأمم المتحدة. وهو ممثل محايد، يولد الأفكار ويروج للعمل المتعلق بنزع السلاح والأمن. يجمع المعهد بين الدول والمنظمات الدولية والمجتمع المدني والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية للعمل معاً -دولياً وإقليمياً ومحلياً لبناء وتنفيذ حلول إبداعية، تنفيذ جميع الدول والشعوب.

منظومة الأمم المتحدة-مرجع سابق⁷

<https://www.un.org/ar/about-us/un-system>

- معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث: (المقر: جنيف، سويسرا) وهو هيئة مستقلة تابعة للأمم المتحدة تم تأسيسها في عام 1963، بمثابة ذراع تدريب لمنظومة الأمم المتحدة، ولديه ولاية لتعزيز فعالية الأمم المتحدة من خلال التدريب الدبلوماسي، ولزيادة تأثير الإجراءات الوطنية من خلال توعية الجمهور وتنقيف وتدريب مسؤولي السياسة العامة.
 - مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع: (المقر: كوبنهاغن، الدنمارك) وهو يعمل على مساعدة الناس على بناء معاش وبلدان أفضل، وعلى تحقيق السلام والتنمية المستدامة. ويساعد المكتب منظمة الأمم المتحدة والحكومات والشركاء الآخرين في إدارة المشاريع، وإتاحة الهياكل الأساسية والمشتريات المستدامة إتاحة فعالة.
 - منظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية: (المقر: فيينا، النمسا) وهي تعمل على الترويج لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية (التي لم تدخل حيز النفاذ بعد)، وبناء نظام التحقق بحيث يصبح جاهزا للعمل عند دخول المعاهدة حيز النفاذ.
 - الوكالة الدولية للطاقة الذرية: (المقر: فيينا، النمسا) وهي المركز العالمي للتعاون في المجال النووي. تعمل الوكالة مع دولها الأعضاء والعديد من الشركاء في جميع أنحاء العالم، لتعزيز الاستخدام الآمن والمأمون والسلمي للتكنولوجيات النووية.
 - المنظمة الدولية للهجرة: (المقر: جنيف، سويسرا) وهي تعمل للمساعدة على ضمان الإدارة الإنسانية والمنظمة للهجرة وضمان إيجاد تعاون دولي فيما يخص قضايا الهجرة، وكذلك للمساعدة في البحث عن الحلول العملية لمشاكل الهجرة، ولإيجاد وتقديم المساعدات الإنسانية للمهاجرين الذين هم في حاجة، سواء كانوا لاجئين أو أشخاص نازحين.
 - منظمة حظر الأسلحة الكيميائية: (المقر: لاهاي، هولندا) وهي الهيئة التنفيذية لاتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، التي دخلت حيز الإنفاذ في 1997. وتعمل الدول الأعضاء في المنظمة معا من أجل عالم خالي من الأسلحة الكيميائية.
- 1-2-2-2-1 دور منظومة الامم المتحدة من خلال الصناديق والبرامج والوكالات المتخصصة، في العلاقات الاقتصادية الدولية.**

من خلال دراسة منظومة الامم المتحدة والمتعلقة في شقها الصناديق، البرامج والوكالات المتخصصة، فلا بد من اجراء تصنيف اولي لهذه الكيانات من حيث الجانب المتعلق بالعلاقات الاقتصادية الدولية، والذي سيكون وفق الاتي فنجد شقين وهما:

أولا-الوكالات الاقتصادية والتجارية والصناعية: ويمكن ادراج فيها كل من:

- منظمة التجارة العالمية.
- منظمة الجمارك العالمية.
- صندوق النقد الدولي.
- منظمة الطيران المدني الدولي.
- منظمة السياحة العالمية.
- المنظمة العالمية للملكية الفكرية.

- منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية.
- المنظمة البحرية الدولية.
- الاتحاد الدولي للاتصالات.
- الاتحاد البريدي العالمي.

ثانيا-وكالات التعاون التنموي الدولي: ويمكن ادراج فيها كل من:

- مجموعة البنك الدولي.
- مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية.
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
- برنامج الأمم المتحدة للبيئة.
- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.
- برنامج الغذاء العالمي.
- الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.
- السلطة الدولية لقاع البحار.

اما باقي المؤسسات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة فإما ان تكون ذات طابع اجتماعي انساني وثقافي، وهي لا تشكل موضوع دراستنا في هذا المقياس وتتمثل في كل من: (-) منظمة العمل الدولية-منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة -منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة -منظمة الصحة العالمية -مفوضية الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين- مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان -المنظمة العالمية للأرصاد الجوية -منظمة الأمم المتحدة للطفولة. او الوكالات المتعلقة بالسلم والأمن الدوليين مثل(-مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة -الوكالة الدولية للطاقة الذرية-منظمة حظر الأسلحة الكيميائية -منظمة معاهدة حظر التجارب النووية-مديرية الأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام).

ولأجل التعمق أكثر في الدور الاقتصادي لمنظومة الأمم المتحدة في العلاقات الاقتصادية الدولية، سوف نركز على ثلاثة مؤسسات رئيسية في المحاضرات المقبلة، وهي ما تعرف "بمؤسسات بروتون وودز" والتي شكلت جدلا كبيرا واسعا على المستوى الدولي منذ انشاءها بعد الحرب العالمية الثانية والى يومنا الحالي، في مدى تحقيقها لأهداف التنمية الدولية، هذه المؤسسات تتمثل في كل من: -المنظمة العالمية للتجارة (سابقا GATT) و صندوق النقد الدولي، وهما مصنفان في اطار الوكالات ذات الطابع الاقتصادي والتجاري -والبنك الدولي او مجموعة البنك الدولي والذي يصنف في اطار وكالات التعاون التنموي الدولي.

2-علاقات الجزائر بمنظومة الأمم المتحدة.

ان منظومة الأمم المتحدة العاملة في الجزائر تشمل عدة فروع والمتمثلة في (FEM – ONUDI- FAO – UNIFEM – UNICEF – PNUD – BIT – FNUAP – OMS HCR – PAM-CNUCED). ان الأهداف العامة الموكلة لهذه الهيئات يمكن حصرها في:

- تخفيض الفقر في جميع اشكاله.
- تحسين التمدرس والولوج الى الثقافة.
- تحسين الوضعية الصحية للسكان.
- المساعدة على ترقية الشغل والقطاع الإنتاجي، وبالأخص الفلاحة الصناعة الحرف والخدمات.
- تشجيع المساواة بين الجنسين حقوق الانسان والحكم الرشيد والحوكمة.
- ترقية ثقافة السلام.

- هذا بالإضافة الى المساهمة في تحقيق الأهداف الإنمائية للأمم المتحدة للألفية الجديدة. ان تواجد المؤسسات السابقة الذكر في الجزائر، يعود الى بدايات سنوات الاستقلال، ولأجل الاطلاع على دور واهداف كل واحدة منها فيما يخص الجزائر سوف نورد ذلك في الاتي: ⁸

2-1- صندوق الأمم المتحدة للطفولة.

يعرف هذا الصندوق بالرمز (UNICEF) يتواجد في الجزائر منذ نوفمبر 1962، ان اهم نشاطاته تشمل الميادين التالية:

- أ- في مجال التعليم: يتعاون مع الجزائر حول:
 - ادماج التربية الشاملة في طرق التعليم.
 - ترقية المطاعم المدرسية.
 - محو الامية للبنات والنساء.
- ب- في مجال التجنيد الاجتماعي: يتعاون مع الجزائر حول:
 - وضع مخطط شامل الاتصال.
 - تدعيم القرارات الوطنية في مجال التسويق.
 - المساهمة والتعاون مع (FNUAP-PNUD) وإنجاز مشاريع نموذجية لتنمية السكان في الجنوب الكبير (ادرار)، والتي تدمج: الصحة، التربية، الحماية الاجتماعية، التخطيط العائلي وتربية النشاطات الاقتصادية.

من امثلة النشاطات صندوق الأمم المتحدة للطفولة المجسدة في الواقع نجد:

- وضع وتنفيذ برنامج ب 10 مشاريع ما بين 1998-2000 وبقيمة مالية 3,9 مليون \$ والغاية منها: التطعيم، محاربة امراض الاسهال والاعتناء بالصحة والأمومة والطفولة.
- وضع برامج ابتداء من سنة 2002 يدخل في اطاره الأهداف سابق الذكر في الصندوق. على العموم فان مجال المعونات الصندوق، تركز على المبادرات الفنية ويرجع لإمكانيات صندوق المالية، والتي يزداد الطلب عليها من طرف الدول النامية، وهذا في ظل الشح

⁸ -UNDAF système des nations unies, plan cadre de la nation unie pour la coopération au développement 2002-2006, Algérie document de travail, mai 2002, p.p33-39

المساهمات المالية لدول الغنية، والتي غالبا ما تربط هذه الاسهامات بشروط سياسية وتجارية معينة.

2-2- برامج الأمم المتحدة لأجل التنمية.

يعرف باسم (PNUD) وهو يتواجد في الجزائر منذ سنة 1963، ويهتم بمجال التنمية البشرية المستدامة، وتشمل نشاطاته في اغلبها في المساعدة الفنية، وهذا لأجل بلوغ ثلاث اهداف أساسية:

- المساعدة على التنسيق بين مختلف الأمم المتحدة المتواجدة في الجزائر.
- تسخير امكانياته لسلسلة من الأهداف الأساسية، مثل القضاء على الفقر، الحكم الرشيد، احترام حقوق الانسان، حماية البيئة، خلق مناصب الشغل وترقية المرأة... الخ.
- تدعيم التعاون الدولي لخدمة التنمية البشرية المستدامة، وهذا في اتجاه السلطات المحلية والهيئات الدولية المتعددة والثنائية سواء الخاصة او العامة.

2-3- المكتب الدولي للعمل.

يعرف باسم (BIT) ويهدف أساسا الى تحقيق:

- المبادئ والحقوق الأساسية للعمل.
- تحسين وتوسيع الحماية الاجتماعي.
- ترقية الحوار الاجتماعي.

ان من امثلة النشاطات (BIT) في الجزائر، هو تعاونه مع (PNUD) حول مشروع "وضع وتنفيذ سياسة الحماية وترقية الشغل"، وهذا بمبلغ 3,335 مليون \$ وأيضا مشروع ثاني يتعلق "بتسهيل وضع وتنفيذ الإعلان عن الشغل"، وذلك في إطار توصيات المؤتمر العالمي للتنمية الاجتماعية (Copenhagen 1995).

وخلاصة لما سبق يبقى عمل (BIT) محدود، ويمكن ربط ذلك بموقف الجزائر حول التعددية والحرية النقابية، والذي لا يرقى الى المستوى المطلوب حتى يسمح بالاستفادة أكثر، من مجالات التعاون الذي يوفرها هذا المكتب.

2-4- صندوق الأمم المتحدة للسكان.

يعرف باسم (FNUAP) ويهدف هذا الصندوق الى توفير المساعدات او المعونات الفنية في مجال السكان وذلك عن طريق:

- ترقية حق الاستفاد من العلاج التخطيط العائلي.
- دعم الاستراتيجيات المتعلقة بالتنمية والسكان.
- الدفاع عن الترقية وادماج المرأة.

من امثلة أنشطة هذا الصندوق في الجزائر وجود 9 مشاريع في إطار برنامج يمتد ما بين 1998-2000 بمبلغ اجمالي 7 ملايين \$ تدخل في إطار اهداف الصندوق السابقة الذكر، زيادة على ذلك فهو ينسق نشاطاته مع باقي الهيئات التابعة (ONU) والتواجد في الجزائر.

وخلاصة لما سبق فان الصندوق يركز اغلبية نشاطاته على المساعدات الفنية، ويعتبر مكملا للجهود التي تبذلها الدولة الجزائرية في ها المجال، خصوصا من خلال وزارة الصحة والسكان التي لديها برنامج مكثف من خلال برنامج الإنعاش الاقتصادي.

2-5- المنظمة العالمية للصحة.

وتعرف باسم (OMS) وهي متواجدة في الجزائر منذ 1962 وهي تعمل على عدة محاور، تتعلق في مجملها على:

- مراقبة الامراض المعدية وقدرة الوقاية.
- تحسين نوعية التكفل بالأمراض الغير معدية، من خلال تكوين المستمر للموظفين ودراسة التصرفات في مجال التدخين.
- تدعيم القدرات ومتابعة تطور الصحة.
- تدعيم صحة الطفولة والأمومة والدراسة.
- تطوير مؤسسي لنظام الصحة العمومية، طب العمل، مراكز الصحة، وكالة الدم، وضع برامج الاتصال ومتابعتها.

زيادة على تنسيق نشاطاتها مع هيئة (FNUAP) في إطار مشروع يمتد بين 2000 و2001 ويتعلق ب "الصحة والمواطن".

وخلاصة لما سبق فان استفادة الجزائر من هذه المنظمة، تبقى في اغلبها ذات طابع فني من حيث الاستفادة من التطورات العالمية الحاصلة في مجال الصحة.

2-6- منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية.

وتعرف باسم (ONUDI) وتهدف الى:

- تدعيم القدرات الصناعية.
- التنمية الصناعية النظيفة والمستدامة لعمل هذه المنظمة، بالتنسيق مع عدة هيئات ومنظمات وطنية، تحت شعار "البرنامج المندمج لتحسين التنافسية ودعم الهيكلة الصناعية في الجزائر" وفي هذا تحقيق الانفتاح لاقتصادي، وهذا في إطار برنامج عمل يمتد ما بين 2000-2006 بمبلغ مالي 11,442 مليون \$ تدور النقاط الأساسية لهذا البرنامج حول:
- الاشراف وتنفيذ سياسية واستراتيجية صناعية.
- تنفيذ برنامج نموذجي من اجل إعادة هيكلة وتحسين تنافسية المؤسسات العمومية.
- الوضع والتحكم في مجال الاعلام والاحصائيات في الجزائر.
- المساهمة في خلق بيئة نقيه ودائمة.

2-7- المحافظة السامية للاجئين.

وتعرف باسم (HCR) ولديها مكتب في الجزائر توجه جميع نشاطاتها حول الأجنب في الجزائر، ومدة برامجها تتراوح بين 6 أشهر وسنة في إطار عمل منسق ما بين أنظمة (ONU) الأخرى المتواجدة في الجزائر.

2-8- برنامج التغذية العالمي.

ويعرف باسم (PAM) ويتواجد في الجزائر منذ 1986 وتوجه نشاطاته فقط للاجئين وهذا بالتعاون مع، (HCR) ويقدر حجم المعونات التي يقدمها ب 7،8 مليون \$ على فترة سنتين بحيث حول هذا البرنامج من خلال نشاطاته في الجزائر ما يقارب \$608،000 سنة 1999 و2،1 مليون \$ سنة 2000 كمشتريات من السلع والخدمات الجزائرية.

2-9- هيئات أخرى:

توجد هيئت أخرى تابعة للأمم المتحدة تنشط في عدة مجالات ومنها:

2-9-1- الصندوق العالمي للبيئة.

ويهدف أساسا الى:

- الحفاظ والتنوع البيولوجي والحماية ضد تغيرات لطقس.
- حماية المياه العالمية.
- حماية طبقة الأوزون.

2-9-2- مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية والتجارة (CNUCED).

ويهدف أساسا الى:

- اقتراحات التعريف الجمركية.
- الحماية الفكرية.
- التكوين (المفاوضات الصادرات الديون البترول... الخ).
- أنظمة الاعلام.

2-9-3- المنظمة العالمية للتغذية والزراعة (FAO).

وتهدف أساسا الى:

- الاهتمام بالزراعة والإنتاج.
- الاعانة والتدعيم المؤسسي.
- تنمية ادماج لقطاعات.
- التسيير المستدام للثروات الطبيعية.

2-9-4- صندوق الأمم المتحدة للتنمية المرأة (UNIFEM).

ويهدف أساسا الى:

- تدعيم حقوق الاقتصادية للمرأة ومنحهم الوسائل بالشكل الذي يسمح، بالاستفادة من وسائل عيش مضمونة.
- نوعية السلطات حول العدالة ما بين المرأة والرجل، والذي يدخل في إطار مساهمة المرأة في اتخاذ القرارات التي تحدد حياتها.

وخلاصة لما سبق يعتبر منظومة الأمم المتحدة (SNU) المتواجدة في الجزائر، إطارا يشمل تنسيق والتعاون، خصوصا في المجال التقني في جميع المجالات الاقتصادية الاجتماعية والسياسية مع السلطات الجزائرية، وهذا كله يندرج حول تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة كما سطرته الأمم المتحدة.

2-9-5- المنظمات العالمية للتجارة (GATT سابقا).

الجزائر كانت عضوا ملاحظا في "اتفاقية القات سابقا" وبمجرد تحول هذه الاتفاقية الى منظمة عالمية للتجارة ابتداء من سنة 1995، دخلت الجزائر في جولات من المفاوضات من اجل الانضمام اليها (حاليا مازالت الجزائر عضو ملاحظ فقط في المنظمة العالمية للتجارة)، هذه المنظمة وعلاقتها مع الجزائر سنخصص لها محاضرة مستقلة لاحقا.

2-9-6- البنك الدولي او مجموعة البنك الدولي.

سيدرس في المحاضرات اللاحقة، مع تبيان علاقات الجزائر مع هذه المؤسسة المالية الدولية، والمصنفة في إطار وكالات التعاون الدولي من اجل التنمية.

2-9-7- صندوق النقد الدولي.

سيدرس في المحاضرات اللاحقة، مع تبيان علاقات الجزائر مع هذه المؤسسة المالية الدولية، والمصنفة في إطار المؤسسات الدولية ذات الطابع الاقتصادي.

-الخاتمة-

ان منظومة الأمم المتحدة بالرغم من تشكيلها نقطة التقاء محورية لحوالي 193 دولة عبر العالم، في كل الجوانب المتعلقة بالجانب السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي، فان ذلك يفتح المجال لطرح عدة تساؤلات ولا سيما في الجانب المتعلق الاقتصادي، حول دور هذه المنظومة في تحقيق التنمية الدولية، ولاسيما في جانب تحقيق اهداف التنمية المستدامة والقضاء على الفقر او الحد منه. وتقليل الهوة بين الدول المتقدمة والدول النامية.

ان الجواب على هذه التساؤلات السابقة سنحاول معرفته من خلال دراسة عينة لاهم الوكالات المتخصصة التابعة لهذه المنظومة، وذات التأثير القوي على مستوى العلاقات الاقتصادية الدولية، والتي تتمثل في كل من المنظمة العالمية للتجارة (GATT سابقا)، البنك الدولي او مجموعة البنك الدولية وصندوق النقد الدولي. ويكون ذلك من خلال المحاضرات المقبلة، والمقررة حسب برنامج مقياس المنظمات الاقتصادية الدولية.

-تطبيق.

بين اهم المؤتمرات الدولية ذات الطابع الاقتصادي التي انعقدت في إطار منظومة الأمم المتحدة؟، وهل تملك هذه المنظومة الاليات الفعلية لتجسيد توصيات هذه المؤتمرات على ارض الواقع في إطار العلاقات الاقتصادية الدولية ؟

المراجع.

- 1- منظومة الأمم المتحدة -the United Nations- تاريخ الاطلاع 2021/10/11.
<https://www.un.org/ar/about-us/un-system>
- 2 - تاريخ الأمم المتحدة -تاريخ الاطلاع 2021/10/12
<https://www.un.org/ar/about-us/history-of-the-un>
- 3- الأجهزة الرئيسية | الأمم المتحدة -the United Nations- تاريخ الاطلاع 2021/10/13.
<https://www.un.org/ar/about-us/main-bodies>
- 4- UNDAF système des nations unies, plan cadre de la nation unie pour la coopération au développement 2002-2006, Algérie document de travail, mai 2002, p.p33-39
- 5- Economic and Social Council (ECOSOC) -the United Nations• Date de consultation 14/10/2021.
<https://www.un.org/ecosoc/en/>

مقياس: المنظمات الاقتصادية الدولية - علاقات دولية - كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة وهران 2 - محمد بن احمد . استاذ المقياس: بن هدي محمد .

الملحق رقم (1) منظومة الأمم المتحدة

